

المود

WWW.ATTAWHEEL.COM

تصدر عن
الشؤون الثقافية الخيمة
- وزارة الثقافة والإعلام
الجمهورية العراقية

السابع عشر
العدد الثاني
سـ ١٩٨٨ م

أسكنك الجنة

تحفة الملا في مواضع كلام

«أرجوزة»

لأبي بكر محمد بن محمد بن أبي

المتوفى سنة ٦٧٣ هـ

د. طه محسن

جامعة الأنبار

المقدمة

(١)

تكون دراسة الحروف حلقة في سلسلة الدراسات القرآنية واللغوية؛ فقد تناولها الدارسون بالبحث والاستقصاء من جوانب شتى، من حيث لغاتها، وأنواعها، وبنيتها، وصفاتها، وعملها، ومخارجها، ومعانيها، والوقوف عليها أو الابتداء بها... وغير ذلك.

وحظي الحرف «كلاً» بنصيب من هذا الاهتمام؛ لتعدد معانيه، وتكرر وروده في القرآن الكريم. فقد جاء في ثلاثة وثلاثين آية، وفي أغلب المواضع غرابية في المعنى تستدعي الإيضاح، مما دفع النحاة واللغويين والمفسرين والقراء إلى البحث في جوانب متعددة من هذا الحرف.

فالفسرون تناولوه في كل آية ورد فيها. ولقسم منهم وقفات مهمة عنه، أمثال: أبي جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) في جامع البيان، والزخشري (ت ٥٣٨ هـ) في الكشف، وأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) في البحر المحيط.

ومثلهم المصنفون في مباحث الوقف والابتداء الذين بينوا مواضع الوقف على «كلاً» في الكتب التي اختصوها لدراسة هذا الجانب من الذكر الحكيم، من أمثال: أبي بكر بن الأنباري (ت

٣٢٨ هـ) في الكتاب الذي يحمل عنوان «إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل» [ج ١ ص ٣٦١-٣٣٢]، وأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) في كتاب «القطع والاشتاف»، إذ تكلم على الموضوع، وناقش آراء العلماء عند تفسير سورة مريم [ص ٤٥٧-٤٦٣] ثم تابع الكلام عليه بعد ذلك في كل موضع وردت فيه «كلاً» من الآيات.

ومن أصحاب الدراسات القرآنية نذكر بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) في «البرهان في علوم القرآن» [٤ / ٣١٣]، والسيوطي (ت ٩١١ هـ) في «الاتقان في علوم القرآن» [١ / ١٦٩]. وفي الكتاين بيان لأراء العلماء في هذا الحرف.

وتناولها اللغويون في المعجمات، وتحديثوا عن معانيها، مثل: الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ) في «تهذيب اللغة». فسرّها في مادة «كلل» [١١ / ٥٩٧] ومادة «كلا» [١٥ / ٢٣١]. ثم أعاد ذكرها في تفسير الحروف [١٥ / ٤٦٤]. كما فسرّها المنصّي الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) في مادة «كلل» من «تاج العروس» [٨ / ١٠٣] ثم بسط الحديث عنها في [ج ١٠ ص ٤٣٨] عند شرح ما أورده الفيروز أبادي (ت ٨١٧ هـ) في باب الحروف من «القاموس المحيط» [٤ / ٤١٠].

ونخصص لها أحمد بن فارس اللغوي (ت ٣٩٥ هـ) مبحثاً في

كتابه «الصاحي في فقه اللغة» [ص ١٦٢] أشار في آخره الى أنه أفرد لوجوهها كتاباً .

ونبه النحاة على معناها واستعمالها ، مثل : سيويه (ت ١٦١ هـ) في مصنفه النحوي الشهير «الكتاب» [٤ / ٢٣٥] ، والزحشري في «المفصل» [ص ١١٥٢] ، وابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ) في «تسهيل الإزائد» [ص ٢٤٥] ، وتلاههم شراح هذه الكتب يفصلون ما أبتوا .

وكذلك أفرد لها نحاة آخرون مباحث في الكتب التي ألفوها للدراسة «حروف المعاني» ، من أمثال : أبي الحسن الرماني (ت ٢٨٤ هـ) في «معاني الحروف» [ص ١٢٢] ، وأحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ) في «رصف المباني» [ص ٢١٢] ، والمرادي (ت ٧٤٩ هـ) في «الجنى الداني» [ص ٥٢٥] ، وابن هشام الأصباري (ت ٧٦١ هـ) في «مغني اللبيب» [١ / ٢٠٥] ، وغلاء الدين الأربلي (من علماء القرن الثامن الهجري) في «جواهر الأدب في معرفة كلام العرب» [ص ٢٤٢] ، والبيهقي (ت ١٢١٠ هـ) في «صرف العناية في كشف الكفاية» [ص ٤٧٧] .

وفضلاً عن هذه المباحث نجد مصنفات أخرى مستقلة تحدث عن «كلّ» ، وحدها تارة ، ومع الحرف «بلى» أو «نعم» تارة أخرى . ومن الذين درسوها على هذا الشكل :

١ - أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) . له : «مقالة كلّ وما جاء منها في كتاب الله» . نشرها ضمن (ثلاث رسائل) عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، وطبعت بالقاهرة سنة ١٣٨٧ هـ . ثم أعاد تحقيقها الدكتور أحمد حسن فرحات ، ونشرها في الرياض سنة ١٤٠٢ هـ .

٢ - أبو جعفر بن محمد بن رستم الطبري (من قراء القرن الثالث الهجري) . له : «رسالة كلّ في الكلام والقرآن» حققها الدكتور أحمد حسن فرحات ، ونشرها في الرياض ١٤٠٢ هـ .

٣ - أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) له : «الوقف على كلا ويل في القرآن» . حققها الدكتور حسين نصار ، ونشرها في (مجلة كلية الشريعة) . بغداد : العدد الثالث ١٩٦٧ م . وأعاد نشرها الدكتور أحمد حسن فرحات في دمشق ١٩٧٨ م تحت عنوان : «شرح كلا ويل ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل» .

٤ - جمال الدين علي بن يوسف القفطلي (ت ٦٤٦ هـ) . له : «المجلّى في استيعاب وجوه كلّ» . ذكره ياقوت في «معجم

الأدباء» [٥ / ٤٨٤] .

٥ - أبو الحسن علي بن محمد بن الضائع (ت ٦٨٠ هـ) له : «رسالة في كلا ويل ونعم» . منها مخطوطة في مكتبة صوفيا الوطنية في بلغاريا ضمن مجموع رقمه (٥٤٣٨) ^(١) .

٦ - يعقوب بن بلران الجرائدي (ت ٦٨٨ هـ) . له : (كتاب فيه ما أتى في القرآن «كلاً» و«بلى» الذي يجوز أن يقف عليها والذي لا يجوز) . وهو مخطوط في مكتبة روضة خيري كتبت سنة ٨٠٢ هـ ^(٢) .

٧ - بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) . له : «رسالة في كلا» ، أشار إليها في كتابه «الجنى الداني في حروف المعاني» [ص ٥٢٦] .



نجد فيما وصلنا من هذه المصادر حديثاً عن «كلّ» ودراستها من وجوه .

فهي متفكة على أنها حرف ، وأنها لا موضع لها من الأعراب ^(٣) . إلا أن ابن هشام الأنصاري فهم من قول لمكي بن أبي طالب أنها قد تكون اسماً على رأي الكسائي (ت ١٨٣ هـ) . قال : (وأما قول مكي إن «كلّ» على رأي الكسائي اسم إذا كانت بمعنى «حقاً» فبعيد) لأن اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للأصل ، ونحوج لتكلف دعوى علة لبنائها ، وإلالم لأنونت ^(٤) .

وابن هشام في هذا يشير الى قول مكي (وتكون «كلّ» بمعنى «حقاً» . وهو مذهب الكسائي ، فيبتدأ بها لتأكيد ما بعدها . فتكون في موضع مصدر ، ويكون موضعها نصباً على المصدر ، والعامل محذوف ، والتقدير : أحق ذلك حقاً) ^(٥) .

و«كلّ» بسيطة عند النحاة واللغويين ، إلا أن أبا العباس ثعلباً (ت ٢٩١ هـ) يرى ، كما روي عنه ، أن أصلها («لا» التي للنفي ودخلت عليها كاف التشبيه فجعلتها كلمة واحدة ، وشدّت اللام لتخرج الكاف عن معناها الذي هو التشبيه) ^(٦) . وجعلها الحسين بن العريف (ت ٣٩٠ هـ) مركبة من «كل» و«لا» ^(٧) .

ورد أحمد بن فارس دعوى التركيب بقوله : (فإن قال قائل : فما الأصل فيها ؟ قلنا : إن «كلّ» كلمة موضوعة للمعاني التي قد ذكرناها مبنية هذا البناء ، وهي مثل «إن» و«لعل» و«كيف» . وكل واحدة من هذه مبنية بناءً يدل على معنى ، فكذا «كلّ» كلمة

مبنية بناء يدل على المعاني التي تذكرها . وهذا قول قريب لا استكراه فيه^(١) .

والمعاني التي يعينها ابن فارس هي التي لخصها من أقوال العلماء في أول رسالته عن «كلاء» فقال :

(قال بعض أهل العلم : إن «كلاء» تحيى لمعينين : للرد والاستئناف .

وقال قوم : تحيى «كلاء» بمعنى التكذيب .

وقال آخرون : «كلاء» تكون بمعنى «حقا» .

وقال قوم : «كلاء» رد وإبطال لما قبله من الخبر ، كما أن «كذلك» تحقيق وإثبات لما قبله من الخبر . قال : والكاف في قوله «كلاء» كاف التشبيه ، و «لا» نفي وتبرئة .

وقال بعضهم : «كلاء» تنفي شيئا وتوجب غيره^(٢) .

ثم رأى أن أقرب المعاني أربعة : (أولها : الرد . والثاني : الردع . والثالث : صلة اليمين وافتتاح الكلام بها كـ «والا» والوجه الرابع : التحقيق لما بعده من الأخبار)^(٣) .

جاءت «كلاء» في ثلاثة وثلاثين موضعا من القرآن الكريم ، يضمها خمس عشرة سورة ، وتقع جميعها في النصف الثاني منه . والحكمة ، كما يقول مكّي ، في أنها (لم تقع في القرآن إلا في سورة مكية لأن التهديد والوعيد أكثر ما نزل بمكة ، لأن أكثر عتو المشركين وتجرهم بمكة كان ، فاذا رأيت سورة فيها «كلاء» فاعلم أنها مكية)^(٤) .

وهذه المواضع التي تكررت فيها «كلاء» تعددت أحكامها من حيث «الوقف والابتداء» ، واختلفت فيها مذاهب القراء . وكانت هي الدافع الرئيس لكل من كتب عنها بصورة مستقلة . وقد أوجز مكّي هذه المذاهب بقوله : (اختلف النحويون في الوقف على «كلاء» والابتداء بها .

فذهبت طائفة إلى أنها افتتاح كلام . ولا يوقف عليها البتة عندهم . ويوقف على ما قبلها بكل حال .

وذهبت طائفة إلى أنها لا يوقف عليها ، ولا يبتدأ بها . وهو مذهب أبي العباس ثعلب وغيره . قال : لأنها جواب ، والفائدة فيما بعدها .

ونذهب قوم إلى أنها يوقف عليها في كل موضع ، فاذا كان قبلها ما يُرد وينكر كان معناها : ليس الأمر كذلك ، نحو : (أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلاء) [مريم ٧٨ - ٧٩] . وإذا كان قبلها ما لا يُرد ولا ينكر كان معناها «حقا» ، نحو : (نظن أن يفعل بها فاقرة كلاء) [القيامة ٢٥ - ٢٦] . أي : حقا ما ذكر .

وذهبت طائفة إلى تفصيلها ؛ فيوقف عليها إذا كان ما قبلها ما يُرد وينكر ، ويبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يُرد ولا ينكر . وتوصل بما قبلها وما بعدها إذا لم يكن قبلها كلام تام ، نحو : (ثم كلاء سوف تعلمون) [التكاثر ٤] .

وهذا المذهب أليق بمذهب القراء وحذاق أهل النظر ، وهو الاختيارية أخذ^(٥) .



وهذا الغرض ، أعني بيان مواطن الوقف على «كلاء» والابتداء بها من خلال المعاني التي تؤديها في آيات الذكر الحكيم ، هو الذي رمى إليه صاحبنا أبو بكر بن المحلى من وراء المصنف الذي أقدمه محققا .

ولكن هذا المصنف المستقل اختلف عما كتب قبله من المصنفات التي اهتمت بالموضوع في أنه جاء نظما يسهل على المتعلم حفظ المادة وفهمها .

أنهى ابن المحلى الأرجوزة ، على ما أشار في آخرها ، سنة ثلاث وستين وست مئة للهجرة في ستة وخمسين بيتا . وقد لخص ، بعد مقدمتها ، معاني «كلاء» المتفق عليها ، وحكم كل معنى من حيث الوقف والابتداء . وهي عنده ثلاثة معاني : أولها : الرد والانكار والردع . وثانيها : معنى «حقا» . وثالثها : معنى «فيوقف عليها إذا جاءت للمعنى الأول» . ويبتدأ بها إذا كانت بمعنى «حقا» أو «الآ» .

ثم شرع يذكر مواضعها في القرآن الكريم على حسب تسلسل سورته ، ابتداء بسورة «مريم» وانتهاء بسورة «المزعة» متحاشيا الإطالة في التفاصيل ، ومتجنباً في الغالب ذكر الاختلاف في الآراء .

وطريقته أن يذكر عدد المواضع في كل سورة ، ومعنى «كلاء» في كل موضع ، وحكمها من حيث الوقف والابتداء من غير أن يسجل الآيات القرآنية ، إذ يتعذر ذكرها في النظم . ولذلك صار لزماً في التحقيق أن أثبت هذه الآيات التي تضمنت «كلاء» في تعليلاتي على أبيات الأرجوزة ؛ ليعرف القارئ تمام النصوص ، ليفهم المعنى والقاعدة من خلال السياق .

أما ناظم الأرجوزة فهو^(٦) أمين الدين محمد بن علي بن موسى ابن عبد الرحمن الأنصاري . كنيته أبو بكر . وشهرته : ابن المحلى ، نسبة إلى «المحلة» بمصر .

ولد سنة ست مئة للهجرة . ولا نعرف شيئاً عن نشأته ، غير أن الذين ترجعوا له ذكروا أنه من أهل القاهرة ، وأنه أحد أئمة النحويين ، تلمذ لأقرانه ، وانتفع به الناس ، وأنه توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وست مئة للهجرة عن ثلاث وسبعين سنة بعد ما خلف مصنفات في النحو والعروض والتجويد ، وغيرها . نعرف منها الآتي :

١- التذكرة : جمع فيه أشعار المحدثين .
٢- تحفة الملا في مواضع كلا : وهي الأرجوزة التي بين يدي القارىء .

٣- الجوهرة الفريدة : أرجوزة في العروض مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة .

٤- ذخيرة التلا في أحكام كلا : منظومة كتبها المؤلف سنة ٦٦٤ هـ . منها مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث في استانبول رقمها ١٦٣٤ / ٧ . ولعلها هي المنظومة التي أحققها . ولم أتمكن من الحصول عليها .

٥- شفاء الغليل في علم الخليل : أرجوزة في العروض . منها مخطوطتان في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقمهما ١٦٦٢ و ١٧٣٤ وثالثة في مكتبة لاله لي باستانبول في مكتبة أحمد الثالث ضمن مجموع رقمه ١٧٣٤ / ٢ .

٦- مختصر طبقات النحاة ، للزبيدي : مخطوط بدمشق .
٨- مفتاح الأعراب .

وقد وصل إلينا من شعر المحلى مقطوعات قالها في مناسبات ، منها ما كتبه إلى مريض :

إن جئت نلت ببابك التشريفاً
وإن انقطعت فأوثر التخفيفاً
وحنن حُبِّي فيك قلماً إنني
عُوفيت ، أكره أن أراك ضعيفاً

ومنها قوله مضمناً بعض مصطلحات النحو :

عليك بأرباب الصدور فإن من
يجالس أرباب الصدور تصدراً
وإياك أن تراعى صحابة ساقط

فتنحط قدراً من علاك وتُحقراً
نرفع « أبولن » ثم خفض « مزمل »

بحقق قولي مغرباً ومحدراً

- ٣ -

اعتمدت في إخراج المنظومة على مخطوطة ضمن مجموع تحتفظ به مكتبة أسعد أفندي باستانبول تحت رقم (٣٦٣٩) يشتمل على المصنفات الآتية :

١- المقيد في علم التجويد ، لأحمد بن أحمد الطيبي (ت ٩٧٩ هـ) .

٢- بلوغ الأمان في قراءة ورش من طريق الاصبهاني ، للطبيبي .

٣- تحفة الملا في مواضع كلا : وهي المنظومة التي أحققها .

٤- المينة في تحقيق الهمز لحمزة : تأليف إبراهيم بن علي بن عبد الحق (ت ٧٤٤ هـ) .

٥- الرد المستقيم على ما تفعله بعض الأعاجم من تحريك الميم ، لأحمد بن أحمد بن النجار (ت ٨٧٠ هـ) .

٦- وصل الاستعاذة بالبسملة ، لابن النجار .

٧- جواب مسألة في قراءة قوله تعالى ﴿ جعلناهم أئمة ﴾ بالياء الخالصة ، لابن النجار .

٨- مسألة السكت والغنة ، أجاب عنها ابن النجار .

٩- مسألة «الآن» منقولة من كتاب «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) .

١٠- ألفاظ شعرية في التجويد .

١١- غاية المراد في معرفة إخراج الضاد ، لابن النجار .

١٢- القواعد والاشارات في أصول القراءات ، لأبي العباس بن أبي الرضا الحموي (ت ٧٩١ هـ)

وهذه المصنفات كتبت كلها بقلم ناسخ واحد ، بخط النسخ الواضح المعتاد . وتاريخ نسخ آخر رسالة هو (شهر شوال سنة أربعين ومئة وألف) .

وتقع «التحفة» في أربع صفحات (في الورقتين التاسعة والعاشر) من المجموع . أولها بعد البسملة خمسة أسطر نصت على اسم الناظم «أبي بكر محمد بن علي بن المحلى» ، وعلى تاريخ إملائه الأرجوزة ، وهو (يوم الاثنين سابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وست مئة) ، وعلى عنوانها (تحفة الملا في مواضع كلام ، يلي ذلك أبيات الأرجوزة) .

هذا ولم أجد صعوبة في قراءة النسخة التي اعتمدتها . فهي واضحة الخط ، جيدة الحرف ، وما قومت من التحريف قليل جداً ، إلا شطراً في البيت الثاني والثلاثين لم أتبين صحة رسمه .

وتتلخص طريقي في اخراج المنظومة في الامور الآتية :
 ١ - كُتِبَ النص على ما نعرف اليوم من رسم الحروف ، فغُيِّرَتْ
 كلمات قليلة وردت على غير الرسم الحديث ، وأغلبها يتعلق
 بطريقة كتابة همزة والألف ، مثل : « ستمائة = ست مئة » و
 « الفراء = القراء » و « البدا = البدء » و « القيمة = القيامة » و
 « أرجوا = أرجو » .
 ٢ - وضعت أرقاماً متسلسلة لأبيات المنظومة .
 ٣ - أثبت في الهوامش نصوص الآيات القرآنية التي وقعت «كلاً»
 في سياقها ، والتي اكتفى الناظم بالتنبيه على سورها ليتبين
 للقارئ مواقع الحرف من الآيات .

بسم الله الرحمن الرحيم

انشأنا شيخ الاسلام العالم العلامة أبو بكر محمد بن علي النحوي المعروف بابن المحلي نفعه الله برحمته يوم الاثنين سابع عشر
 ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وست مئة في «كلاً» ومواضع الوقف عليها في القرآن ومذاهب القراء فيها :

تحفة المَلَّا في مواضع كَلَّا

١ - يقول راجي ربُّه الغفار
 ٢ - الحمد لله على النعماء
 ٣ - باللفظ في كتابه المجيد
 ٤ - ثم صلاته مع السلام

محمد نجل علي الأنصاري
 في صحفة الوقف والابتداء
 فإنها من جملة التجويد
 على النبي سيد الأنام

٥ - محمد رسوله الأمين
 ٦ - ثم على أصحابه الأبرار
 ٧ - وبعد فإلقصود أن «كلاً»
 ٨ - فمرة تأتي ، هُديت سُبُلها ،
 ٩ - فقف عليها مُنكراً هنالك
 ١٠ - ونارة تأتي بمعنى «حقاً»
 ١١ - ونارة تأتي للاستفتاح
 ١٢ - وقد أتت في محكم القرآن
 ١٣ - فإن تُرد إتقانها محضلاً
 ١٤ - فموضعان أنيسا في «مرعى»^(١)

وأهل بيته هداة الدين
 من المهاجرين والأنصار
 لها معانٍ فاحفظن تجلّي
 لردّ مذكور يكون قبلها
 ورادعاً لمن يقول ذلك
 فابدأ بلفظها تكن محققاً
 مثل «الآ» فابدأ بلا جُناح
 لكل ما قلنا من المعاني
 فاسمع وخذ بيانها مفصلاً
 فقف عليها فيهما . وربما

- ١٥ - تكون فيهما كـ «حقاً» أو «الاً»
- ١٦ - وموضع قد جاء في «قد أفلحاً»^(١٦)
- ١٧ - وموضعان أتيا في «الشُعرا»^(١٧)
- ١٨ - في الموضعين . وابتدئ بالاول
- ١٩ - في البدء بالثاني على الأخير^(١٩)
- ٢٠ - وموضع في «سبأ» قد وقعاً^(٢٠)
- ٢١ - وموضعين في «المعارج» اعرف^(٢١)
- ٢٢ - وقد أتت في سورة «المدثر»
- ٢٣ - وليس للاول في المناهج
- ٢٤ - والوقف في الثاني على قولين
- ٢٥ - وقف على الثالث بالاجماع
- ٢٦ - على كلا الوجهين . أما الرابع
- ٢٧ - أجازة قوم على التأكيد
- ٢٨ - وليس ردّاً للذي قد مرّ
- ٢٩ - لأجل ما بينهما قد فصلاً^(٢٩)
- ٣٠ - وقد أتت في سورة «القيامة»
- ٣١ - في الوقف في الاول خلف قد ذكر^(٣١)
- ٣٢ - وان لا سمعان كنينا^(٣٢)
- ٣٣ - وموضعان في «النبا»^(٣٣) ، فالاول
- ٣٤ - على خلاف لنصير^(٣٤) ذكر
- ٣٥ - كذلك لا وقف على الثاني ، ولا
- ٣٦ - وبعد هذا موضعان في «عبس»^(٣٦)
- ٣٧ - وابتدا على معنى «الاً» وأما
- ٣٨ - وابتدا بأيّ المعنيين كانا
- ٣٩ - ليس في الابتدا به توقف
- ٤٠ - وأولوا الردّ على معنى «انتبه
- ٤١ - وفي «المطففين» جاءت أربع^(٤١)
- ٤٢ - وقال قوم بامتناع الوقف
- ٤٣ - وموضعان أتيا في «الفجر»^(٣٧)
- ٤٤ - وابتدا على الوجهين . أما الثاني
- ٤٥ - وابتدا عليهما^(٣٨) . وجاء في «العلق»

فان بدأت لم تكن مجهلاً^(٣٨)
 قف ، وابتدئ مثل «الاً» فتفلحاً
 فقف عليها فيهما لتُنكِرا
 على كلا الوجهين^(٣٩) ، ثمّ عول
 وهو «الاً» واسمع من الخبير^(٤٠)
 قف ، وابتدئ على الطريقين معا
 قف ، وابتدئ على الأخير واكتف
 أربعة تظهر للمستحضر^(٤١)
 إلا الذي في سورة «المعارج»^(٤٢)
 فابتدا به على كلا الوجهين^(٤٣)
 وابتدا به أيضاً ولا تراعي^(٤٤)
 ففي الوقوف عنده تنازع
 وليس هذا القول بالبعيد
 واستبعد التأكيد بعض القراء
 وإن نشأ فابتدا به مثل «الاً»
 ثلاثة يعرفها العلامة^(٤٥)
 ومنعه في الباقيين مشتهر
 فابتدا بأيّ المعنيين شتتا
 لم يقفوا فيه ولم يعولوا
 وابتدا على الوجهين فيما سطر
 تبدأ به إلا بـ «ثمّ» أولاً
 الوقف في الاول عنهم يقتبس^(٤٦)
 ثانيهما فلا وقوف حتا
 وموضع في «الانفطار» باناً^(٤٧)
 وبعد الوقف ، وقوم وقفوا
 فأنه ليس كما غررت به^(٤٨)
 قف ، وابتدئ مثل «الاً» لا تمنع
 في اللفظة الاولى ، فتابع وصفي^(٤٩)
 الوقف في الاول جا للزجر
 ففي الوقوف عنده قولان^(٥٠)
 ثلاثة^(٥١) ، يُبتدا بالذي سبق

- ٤٦ - مثل «الآ» وبعضهم قد وقفا
 ٤٧ - وإبدأ على الوجهين في ثانيها
 ٤٨ - والحكم في الثالث ما شئت اصنع
 ٤٩ - وجاء في «أما كم التكائر»
 ٥٠ - فالابتدا بالمعنيين جيّد
 ٥١ - والأولان إن نظرت رُتبا
 ٥٢ - وبعد هذا موضع في «الهمزة»^(٣)
 ٥٣ - والابتدا بالمعنيين جائز
 ٥٤ - فقد كُفيت كُلفة التطويل
 ٥٥ - نظمها بالله مستعينا
 ٥٦ - من بعد ست مئة للهجره

- وليس بالمختار فيه فاعرفنا^(٣)
 وقف على قولي تكن نبيها
 في الابتدا والوقف فالكل وعي
 ثلاثة منها^(٣) . فأما الآخر^(٣)
 والوقف عند بعضهم مؤيد^(٣)
 على نظام الموضعين في «النبا»^(٣)
 مستحسن الوقف لمن يميّزه
 فان تجد حفظاً فانت الفائز
 هذا ختام القول في التفصيل
 في سنة الثلاث والستين
 أرجو بها ثوابه وأجره

هوامش المقدمة

- (١) خطوط عربية في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية ، الدكتور يوسف عز الدين ص ٩٢ .
 (٢) خطوط مكتبة روضة خيري ، عبد السلام محمد النجار (مجلة معهد للخطوط العربية) : المجلد السادس / ج ٢ / ص ٦١-٦٢ / سنة ١٩٦٠ م .
 (٣) شرح كلا ويل ونعم ، لكي بن أبي طالب ص ٢٣ .
 (٤) علي اليب ١ / ٢٠٧ .
 (٥) شرح كلا ويل ونعم ص ٢٤ .
 (٦) لصدرتقه ص ٢٢-٢٣ .
 (٧) وصف للبلبل ، للمالقي ص ٢١٢ .
 (٨) مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله ص ٩ .
 (٩) لصدرتقه ص ٨-٧ .
 (١٠) لصدرتقه ص ٨ .
 (١١) شرح كلا ويل ونعم ، ص ٢٣-٢٤ .
 (١٢) لصدرتقه ص ١٩-٢١ .
 (١٣) ترجمة حبة النظم وبيان مصنفاته أخرجها من المصادر الآتية : الواق بلوقيات ، للصفي ٤ / ١٨٧-١٨٨ ، وبقية الوحلا ، للسيوطي ١ / ١٩٢ ، وكشف الظنون ، للحاج خليفة ١ / ٣٨٥ و ٢ / ١٠٥١ ، ومعجم المؤلفين ، لكحلة ١١ / ٦٦ ، والأصلام ، للزركلي ٦ / ٢٨٢ ، وفهرس المخطوطات للصورة ، قزاد سيد ١ / ٩ و ٤١٥ .

هوامش المتن المحقق

- (١) في المخطوطات: ﴿ لها معاني لماسفطن مجللا ﴾ . وما أثبتته هو الرسم الصحيح .
 (٢) الموضعان في سورة «مريم» ، آتيا في سياق الآيات ٧٧-٨١: ﴿ أرايت الذي كفر بهتينا وقال لأوتينّ مالا وولداً﴾ أطلق الغيب أم الخلد عند الرحمن ههنا كلاً من كتب ما يقول ونمذله من العلاب منّا وترثه ما يقول ويأتينا فرداً وانخلوا من دون الله لئلا يكونوا لهم جزاء كلاً سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً .
 (٣) في المخطوط: مجللا . وما أثبتته يناسب السياق .

- (٤) ورد الموضع في سورة «المؤمنون» في سياق الآيتين ٩٩-١٠٠ :
 ﴿ حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب أرجعوني﴾ لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلاً إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾
 (٥) الموضع الأول في سورة «الشعراء» ورد في سياق الآيات ١٢-١٥ : ﴿ قال رب إنّي أخاف أن يكلمني﴾ ويضيق صدري ولا يطلق لساني فأرسلني﴾ إلى هارون﴾ ولم عليّ فنبأ فأخاف أن يقتلوني﴾ قال كلاً فأنهنا بآياتنا إنا معكم مستمعون﴾
 والموضع الثاني ورد في سياق الآيتين ٦١-٦٢ : ﴿ فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾ قال كلاً إنّ معي ربّي سيهين﴾
 (٦) الوجهان هما اللذان قرروهما في البيت (١٠ و ١١) المتضمنين : بمعنى «حقاً» ومعنى «الآ» . وسيكرر الاحالة عليها بهذا اللفظ في الآيات (٢٤ و ٢٦ و ٣٤ و ٤٤ و ٤٧) ، ولفظ «الطريقتين» في البيت (٢٠) ، ولفظ «المعنيين» في الآيات (٣٢ و ٣٨ و ٥٠ و ٥٣) .
 وقال مكّي ص ٣٣ (ويجوز الابتداء به) قال كلاً فأنهنا نجعله قولاً واحداً ، و «كلاً» بمعنى «الآ» على معنى : قال آلاً فأنهنا ، نجعلها افتتاح كلام محكي . ويجوز أن تكون «كلاً» بمعنى «حقاً» . أي : قال حقاً فأنهنا . ولا يحسن أن تبتلى به «كلاً» لأن القول لا يوقف عليه دون القول البتة) .
 (٧) الأخير : هو للمعنى الثالث من معاني «كلاً» الذي ذكره في البيت (١١) المتكلم بمعنى «الآ» وسيكرر الإشارة إليه بهذا اللفظ في البيت (٢١)
 (٨) قال مكّي ص ٣٤ (ويجوز الابتداء به) قال كلاً على معنى «الآ» إنّ معي ربّي نجعلها افتتاح كلام محكي كله . ولا يحسن أن يبتدا به «قال كلاً» ونجعل «كلاً» بمعنى «حقاً» لأنّه يلزم أن يفتح «إنّ» بعدها على ما تقدم ذكره . ولم يقرأ بفتح «أنّ» أحد ولا يجوز أن يبتدا به «كلاً» لأنّ القول لا يوقف عليه دون القول البتة) .

- (٩) الآية ٢٧ من سورة سبأ ﴿ قل أرؤس الذين أحطم به شركاء كلاً بل هو الله العزيز الحكيم ﴾ .
 (١٠) للموضع الأول من سورة «المعارج» جله في سياق الآيات ١١-١٥ : ﴿ يَمْشُرُونَ نُورَ الْمَجَرَّمِ لَوْ يَفْتَنِي مِنْ حَذَابِ يَوْمَيْلَ بَيْتِهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصَيْلَتِ لَيْلِي تَوْبِهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يَنْجِيهِ﴾ كلاً إنها لقى﴾ .
 والموضع الثاني جله في سياق الآيات ٣٦-٣٩ : ﴿ لِمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُتْلِكَ مُطْمَئِنِّينَ مِنَ الْيَمِينِ وَمَنْ الشَّمَالِ جِزِينَ﴾ أبطع كلّ امرئ منهم أن يُدخَلَ جنة

نہیں کہلاتا خلائق ہم سے علموں کے

(١١) سبق للواضع الأربعة في سورة «المائدة» جاءت على الشكل الآتي:

للوضع الأول: الآيات ١١ - ١٧ ﴿قَدْ خَلَقْتُ وَحِيدًا وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْلُوءًا وَنِسَاءً شَهْوَاءَ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَلْهِيًا ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا.

والثاني: الآيات ٣١ - ٣٢ ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عنهم إلا فئة للذين كفروا ليستغفون الذين آمنوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين آمنوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذكرى للبشر • كلاً والقمر • ١٠٠ ﴾

والموضع الثالث والرابع في سياق الآيات ١٩ - ٤٠ • ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا وَعُثُوا فِي الْمَرْثَةِ كَانُوا مِنْهَا كَافِينَ﴾ • بل يريد كل اسرى منهم أن يؤثوا صُحُفًا مشتركة كلاً بل لا يخالفون الأخيرة • كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ •

(١٦) الذي تقدم في الكلام على البيت ذي الرقم (٢١) الخاص بسورة «المعارج»
الوقت والابتلاء على معنى «آلا» ولا يجوز الابتلاء على معنى «حقا» .

(١٢) قال مكي ص ٣٩ (الوقف على كلاء لا يحسن، لأنك لو وقفت عليها
 لصارت ردا لما قبلها. وما قبلها لا يؤد ولا يتكرر. والابتداء بها حسن على معنى: ألا
 والقبر، وحقا والقبر. أي: حقا ما أكل والقبر. وقد أجاز قوم الوقف هنا على
 كلاء جعلوها ردا لما تضمنته الآية مما أتى في التفسير من قوله في الأشدين لأصحابه
 عند نزول قوله تعالى في حزنة جهنم ﴿عليها تسعة عشر﴾ قال لهم: أنا أكفؤكم
 سبعة عشر وأكفؤني تسع اثنين. وهو ملحق بالطبري. وهذا بعيد، لأنه لفظ لم
 يثبت مع لفظ الآية).

(١٤) كلاً في الخطوط بالياء (تراجعي) اشباعاً للكسرة .

(١٥) قال مكي ص ٤١ - ٤٢ في كلامه على الموضع الرابع : (الوقف على وكلاء لا يجوز لأنك كنت اتقي بها ما حكى الله عنهم من أنهم لا يخجلون الآخر). فان جعلنا للقي على أنها تأكيد لكلا الأولى جاز الوقف عليها عند بعض العلماء ، وهو يلعب أي حتم والكسائي وتفسير ، يحملونها رقاً وتأكيداً وكلاء الأولى فتضي ما فيه الأولى . وهذا بعد ، لأن التأكيد لا يفرق بينه وبين المؤكد . وقد أجازوا الوقف على وكلاء الأولى . وكيف يجوز الوقف عليها والثانية عندهم تأكيد فما؟ فيفرون بين المؤكداً وتوكيده . وفيه بعد آخر أيضاً ، لإشكال المعنى ، فلا يحسن الوقف عليها عندنا

ويعوز الابتداء جاهلي معنى، ألا إنه تذكير، ولا يجوز الابتداء بها على معنى الحق
 انه تذكير، لأنه يلزم فتح إن...)

(١٦) سبق للواضع الثلاثة من سورة والقيامة جاءت على الشكل الآتي:
 للوضع الأول: الآيات ٧ - ١١ ﴿فَالْأَنْبِيَاءُ نَزَّلَتْ بِهِمُ الْقُرْآنَ﴾ و﴿تَحْسَنَ الْقُرْآنَ﴾ و﴿جَمَعَ
 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ يقول الإنسان يومئذ أين المقرة ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾.

والثاني والثالث: الآيات ١٦ - ٢٦ ﴿ لَا تَحْرُوكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْزَلَ بِهِ ﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جُنُودَ الرَّائِثِينَ ﴿ فَإِذَا لَرَأَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا مِثْلَهُ ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴾ وَجْهَ يَوْمئِذٍ نَاضِرًا ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ وَوَجْهَ يَوْمئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقَةٌ ﴾ كَلَّا إِنَّا بِمَا لَفِتَ الْفَر_اقُ ﴾ .

(١٧) قال مكي ص ٤٣ - ٤٤ (الوقف على كلا، لا يحسن؛ لأنك لو وقفت عليها
لضحت ما حكي الله جل ذكره من قول الانسان يوم القيامة: أين المقرة؟ وقد أجاز قوم
الوقف عليها، جعلوها رقاً لما طمع به الانسان من إصابته مقراً فلك اليوم، فيكون
الظن: لا موضع يلجأ اليه فلك اليوم. ثم ابتدأ: لا وزر، بتكرير المعنى
للتأكيد. إذ قد انحطفت اللغتان. وهذا قول. والاول أجود، لأن هذا معنى قد
نظمه قوله تعالى (لا وزر). فالوقف الحسن: لا وزر.

ويعني الابتداء به (كلاهما على معنى الآء) وعلى معنى (حقاً) وكونها بمعنى (حقاً) أمكن

ولذلك في الحق ، لأنها تكون تأكيداً لعدم الملجأ من الله يوم القيامة .

(١٨) كلما ورد هذا الشطر في المخطوط ولم آتَيْن صحة رسمه. ومقصود الناظم في هذا البيت أن الابتداء بـ «كلاء» في المواضع الثلاثة يكون على المعنيين: معنى «كلاء» ومعنى «آلاء».

(١٩) للوهمان وردا في سورة والنبا، في سياق الآيات: ١ - ٥ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾
عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون ﴿كَلَّا سِعْلَمُونَ﴾ ثم ﴿كَلَّا سِعْلَمُونَ﴾ .
(٢٠) في المخطوط: للبصير . والصواب ما أثبت . وهو نصير بن يوسف تلميذ
لكسائي . له تصنيف في رسم المصحف . توفي في حدود سنة ٢٤١ هـ . ينظر:
غاية النهاية ، لابن الجزري ٢ / ٣٤٠ ، وغيته الوعلاء ، للسيوطي ٣ / ٣١٦ .

وقال مكي ص ٤٧ - ٤٨ : (الوقف على «كلا» لا يحسن ؛ لأنك كنت تنفي ما حكى الله من اختلافهم في النبا العظيم ، وهو القرآن ، وذلك لا ينفي ؛ لأنه قد كان . وقد أجاز نصير الوقف عليها ، يحملها نفيا لما تضمنته تأويل الآية من نفي الشركين للبيت . وذلك بعيد ، لأنه لفظ لم يتضمنه معنى الآية ، إنما تكون «كلا» نفيا لما هو موجود في لفظ النص ، وفي الوقف عليها إشكال ، لأنه لا يعلم ما نقت ، لفظ الآية أم ما تضمنته اللفظ من التأويل ، فلا يحسن الوقف عليها في هذا الموضع . وحكي من نصير أنه وقف عليها على تأويل أبا ردة لتحقيق الاختلاف . قال : قلبره : كلا لا اختلاف فيه . وأنكر أبو حاتم الوقف على «كلا» في هذا .

(٢١) ورد الموضعان في سورة عيسى، على الشكل الآتي:

الأول: في سابق الآيات ٨- ١١ ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى • وَهُوَ يَخْشَى • فَأَمَّا عَنْهُ نَظْمٌ • كُلًّا مِثْلَ ذِكْرِهِ •﴾ .

والموضع الثاني: في سياق الآيات ١٧ - ٢٣ ﴿ قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرٌ ۚ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ عُلِفَ ۚ مِنْ نُطْفَةٍ عَلِقَ لَقْوُهُ ۚ ثُمَّ الْيَسِيلَ يَسْرُهُ ۚ ثُمَّ أُمَامَةً تَأْتِيهِ ۚ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أُنْثَرَهُ ۚ كَلَّا لَا يُلْحِقُهُ الْمِرَّةُ ۙ .

(٢٢) قال مكّي عن الموضع الاول ص ٥٠ - ٥١ (الوقف على كلا لا يحسن ، لأنك كنت تضي ما حكى الله عز وجل من أمر النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن ام مكتوم . وقد أجازوه بعضهم ، وهو مروى عن نافع ونُصير . وقال نُصير : معنى «كلا» هنا ليس هذا هو الحق . وقيل : معنى الوقف على معنى : لا تعرض عن هذا وقيل على هذا . وهو وجه صالح . وترك الوقف عليها أمكن وأبين .

(٣٣) ورد للموضع في سورة الانشقاق في سياق الآيات ٦ - ٩: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا خَرَقَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ • الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ • فِي أَلْيَ حُجُورَةٍ مَا شَاءَ رَحْمَتُكَ • كُلًّا يَتَكَلَّمُونَ بِالذِّنِّ •

(٢٤) قال مكي ص ٥٢ - ٥٣ (الوقف على وكلاء لا يحسن؛ لأنك كنت تنفي ما
 لعبر الله به من أنه يصور الإنسان في أمي صورة شاه، في صورة أب أو أم أو خال
 أو عم أو حار أو غزير. وفلك حق لا ينفي. وقد أجازة نصير على معنى: لا
 يؤمن هذا الإنسان بملك. وقيل: معنى الوقف: ليس كما هُزئت به. ولية بعد
 للاشكال).

(٦٥) وردت للمواضع الأربعة في المطففين، على الشكل الآتي:

الأول - الآيات ٤-٧ ﴿الْأَمْثَلُ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَعِيرٍ﴾ .

والثاني والثالث والرابع: الآيات ١٠- ١٨ ﴿وَلِئَلَّيْكُمْ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ
يَوْمَ النِّعَمِ﴾ وما يكذب به إلا كلٌ معتدٍ أثيم ﴿إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالُوا سَاطِرُ
الْأُولَى﴾ كَذَّابٌ إِنَّ هِيَ قُلُوبُهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ يُوسُفَ
لَعَبُورُونَ﴾ ثُمَّ إِنَّمَا لَعَالُوهَا الْجَمِيعُ ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ كَلَّا إِنَّ
كُتُبَ الْإِبْرَارِ لَفِي جُلُونَ ﴿

(٢٦) قال مكي ص ٥٣ - ٥٤ (الوقف على كلاء لا يحسن، لأنك كنت تنهى قيام
الناس لرب العالمين، وذلك لا يُنتهى، بل هو حق لا شك فيه. وقد أجاز الطبري

الوقف عليها تقيماً لما يظن المشركون من عدم الحشر والبعث . وقد حل هذا المص
قوله تعالى ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴾ ليوم عظيم . والوقف على هذا التقدير
بعد؛ لأنه لا يبدى ما تقت ، إثبات البعث نفت أم فيه؟ ولأن الذي يقرب منها
أولى بأن تكون تقيماً لما يظن منها ، والذي يقرب منها لا يجوز فيه ؛ لأنه إثبات
للبعث والحشر ، وذلك لا يتضي ، ففي الوقف عليها إشكال ظاهر ، إذ لا يعلم ما
نفت إلا بطليل آخر ، فترك ذلك أحسن وأولى . فاعلم .

وعلى نصير جواز الوقف عليها بأن قال : منهاها : كلا لا يسوغ لكم التخص ،
جعلها رقاً لما في قول السورة .

٢٧٨ ورد الموضعان في سورة الفجر في سياق الآيات ١٥ - ٢١ : ﴿ فإنا
الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمته ونعمه فيقول : ربّي أكرم مني . وأما إذا ما ابتلاه فقدر
عليه رزقه فيقول : ربّي أهانني . كلاً بل لا تكرمون اليّيم . ولا تحاسون على طعام
المسكين . وتأكلون التراث أكلاً لما . وتحبون المال حباً جماً . كلاً إذا دُكَّت الأرض دكّاً
دكّاً .

(٢٨) قال مكي ص ٥٩ (الوقف على وكلاء لا يحسن ، لأنك كنت تنفي ما أخبر
الله تعالى به من كثرة حبنا المال . وذلك لا يجوز فيه . وأجاز نصير الوقف على
وكلاء والمعنى عنده : لا ينبغي حنكم جمع المال وتوليده) .

(٢٩) عليها : أي على الوجهين ، وهما اللذان بمعنى «آلاء» وبمعنى «حقاً» .

(٣٠) سياق المواضع الثلاثة من خلال سورة والعلق : (اقرأ باسم ربك الذي
خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم . علم
الإنسان ما لم يعلم . كلاً إن الإنسان ليطغى . أن رآه استغنى . إن إلى ربك
الرجعى . أرايت الذي ينهى عبداً إذا صلى . أرايت إن كان على الهدى . أو أمر
بالتقوى . أرايت إن كذب وتولى . ألم يعلم بأن الله يرى . كلاً لئن لم يتلسمنا

المصادر

بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة . فليدع ناديه . سندعو الرّباتية . كلاً لا تعلمه واسجد
والقرب .

(٣١) قال مكي ص ٦٠ (الوقف على وكلاء لا يحسن ، لأنك كنت تنفي ما قد
حكى الله من أنه علمنا ما لم تكن تعلم . ونفي ذلك كفر . ويقوى ذلك ما قدمناه
من أن الوحي انقطع عند ما لم يعلم ، وهو تمام الخمس الآيات التي نزلت على النبي
صلّى الله عليه وسلم أول ما نزل عليه . ثم بعد ذلك بمدة نزل عليه . كلاً إن
الإنسان ليطغى . وقد أجاز بعضهم الوقف على وكلاء على معنى : لا يعلم
الإنسان أن الله علمه . ثم استأنف : إن الإنسان ليطغى ولله بعد للإشكال الداعل
فيه والاحتمال ومخالفة ما روي من الضمير .

(٣٢) المواضع الثلاثة وردت في سياق آيات سورة التكاثر ١ - ٨ : ﴿ أهلكم
التكاثر . حتى زرعتم المقابر . كلاً سوف تعلمون . ثم كلاً سوف تعلمون . كلاً لو
تعلمون علم اليقين . لترون الجحيم . ثم لترونها حين اليقين . ثم لتسئلن يومئذ عن
النعيم .

(٣٣) الآخر : هو الموضع الثالث الذي ورد في قول الله تعالى : ﴿ كلاً لو تعلمون
علم اليقين .

(٣٤) قال مكي ص ٦٤ (وأجاز بعضهم الوقف على وكلاء، الثالثة على معنى : لا
يؤمنون بهذا الوعيد) .

(٣٥) مرّ إيراد مواضع وكلاء في سورة «النبأ» في الآيات ٣٢ - ٣٥ والتعليق
عليها .

(٣٦) ورد الموضع في سياق الآيات ١ - ٤ من سورة الحمزة، وهي : ﴿ ويل لكل
فجرة فزرة . الذي جمع مالا وعنده . يحب أن ماله أخذه . كلاً يُنبذ في
المطمة .

الشومي ، بيروت ١٩٦٣ م .

- صرف العناية في كشف الكفاية ، البيهقي ، مصر ١٣٤١ هـ .

- القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، الطبعة الثانية ، مصر ١٣٤٤ .

- القطع والاشتباه ، أبو جعفر النحاس ، تحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر ،
بغداد ١٩٧٨ م .

- الكتاب ، سيويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (ج ٤) القاهرة ١٩٧٥ م .

- كشف القنون من أسامي الكتب والفنون ، الحاج خليفة (ط ٢) ١٩٦٧ م .

- لسان العرب ، ابن منظور ، بيروت ١٩٥٥ م .

- مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا البلغارية ، الدكتور يوسف حرّ الدين ، بغداد
١٩٦٨ م .

- معجم الأدباء ، ياقوت ، حققه : مرجليوث ، مصر ١٩٢٨ م .

- معجم المؤلفين ، صبر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٧ م .

- معاني الحروف ، الرماني ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلمي ،
القاهرة ١٩٧٣ م .

- معني اللبيب عن كتب الأعراب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور مازن
المبارك ومحمد علي حمد الله ، دمشق ١٩٦٤ م .

- المفصل في النحو ، الزحشري ، كريستيانا ١٨٤٠ م .

- مقالة كلا وما جله منها في كتاب الله ، أحمد بن فارس ، تحقيق عبد العزيز الميمني
(ضمن ثلاث رسائل) ، القاهرة ١٣٨٧ هـ .

- الوافي بالوفيات ، الصفدي ، حققه س . ديفرينغ ، (ج ٤) دمشق ١٩٥٩ م .

- الاتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، (ط ٢) مصر ١٩٥١ م .

- الأعلام ، الزركلي ، (ط ٤) بيروت ١٩٧٩ م .

- إضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، أبو بكر بن الأنباري ، تحقيق
محى الدين رمضان ، دمشق ١٩٧١ م .

- الهرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،
القاهرة ١٩٥٨ م .

- بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٥ م .

- تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، مصر ١٣٠٦ هـ .

- تسهيل القوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك الأندلسي ، تحقيق محمد كامل
بركات ، القاهرة ١٩٦٨ م .

- تهذيب اللغة ، الأزهري (ج ١٠) تحقيق علي حسن ملالي ، القاهرة ١٩٦٧ م .

- الجنى الداني في حروف المعاني ، المرادي ، تحقيق طه محسن ، الموصل ١٩٧٦ م .

- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، علاء الدين الأربلي ، ط الثانية ، النجف
١٩٧٠ م .

- وصف المجاني في شرح حروف المعاني ، المالقي ، تحقيق أحمد محمد الخراط ،
دمشق ١٩٧٥ م .

- شرح كلا وبلى ونعم ونوقف على كل واحدة منهما في كتاب الله عز وجل ، مكي
إبن أبي طالب ، تحقيق حسن فرحات ، دمشق ١٩٧٨ .

- الصحاح في لغة اللغة وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس ، تحقيق مصطفى

واصلك ايضا بكل مسلم يا من اليه كل فضل نيتو
والمعنى والصلوة والتمس كتابها اليد في بها القلم
والمعنى وحده
صلى الله عليه وسلم

وايضا يطهرها ويحلق في العلق
شلا لا ويضم قد وقفا
وايضا على الوجهين في ثابها
والمعنى في الثالث ما شيع
وجله في الهياك التكاثر
فالابتداء بالمعنيين جيد
والاقلان ان نظرت ربا
وبعد هذا موضع في المعنى
والابتداء بالمعنيين جبار
فقد كتبت كلمة الطويل
نظمتها يا من مستمعينا
منه من سماء لا هير
ارجوا بها قاية وانجور

بسم الله الرحمن الرحيم
انشأنا شيخ الاسلام العالم العلامة ابو بكر محمد بن علي
المعروف بابن الهيثم في سنة ثمان مائة واربعة
سبع وعشرين من الهجرة النبوية في شهر ربيع
الثاني من سنة ثمان مائة واربعة وعشرين
في مكة المكرمة في موضع الوقف عليها في القران ومذاهب
القرايين في نسخة الملاء في مواضع كلا
يقول راجحة الفقان في نسخة الملاء في مواضع كلا
لله في الفسق في نسخة الملاء في مواضع كلا
بالنظرة في كتاب الجيد فانها من جملة التوفيق
فصلاته مع السلام على النبي سيد الانام
محمد بن نوله الامين واهل بيته هداة الدين
نظرت على اصحابه الابرار من المهاجرين والانصار